

إلى عرب الغفلة! من امرأة سورية إلى من كانت تظن أنهم أهل نخوة!

الكاتب : يحيى حاج يحيى

التاريخ : 25 نوفمبر 2014 م

المشاهدات : 3665



يا إخوتي قد طال وقت الإنتظار!

أوليس فيكم من يُلبي صرختي

وأنا أقلبُ فوق نارٍ

فالقصفُ مجنونٌ يجيءُ لنا بأنواع الدمار؟!

أنا هاهنا من تحت أنقاضي أناديكم

وطفلي راحلٌ

تغشاه آلامُ احتضارٍ

لم يبق في بيتي سريرٌ أو جدار

لم تبق آنيةٌ لإنضاج الطعامِ

أنا هنا؟!

أقتاتُ بعضُ فُتاتكم!

وإذا وجدتُ الماء، أين الماء؟

أصبح طعمه طعم المرار؟!  
أنا هاهنا في قبري المحصورِ  
لم أبصر - وحقّ الله - وجهاً للنهار  
فعلام يا أبناء أمتنا نُضار؟  
والأم نبقى ميتين؟ فلا نزورُ ولا نُزارُ؟!  
نحن انتظرناكم هنا مُتفائلين  
وما رأيناكم! وملّ الانتظار؟!  
فمتى؟ ومن منكم سيَتَّخذُ القرار؟!!

مركز الشرق العربي

المصادر: